محاضرة رقم 7	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Continent Asia
المادة باللغة العربية	قارة اسيا
المرحلة	الثانية
اسم التدريسي	عبد السلام عارف عبد الرزاق
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Soil in Asia
عنوان المحاضرة باللغة العربية	التربة في قارة اسيا
رقم المحاضرة	السابعة
المصادر والمراجع	قارة اسيا دراسة اقليمية_هاشم خضير الجنابي/العراق/جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية /1987.
	الجغرافياالاقليمية للعالم قارة اسيا، احمد عقلة المومني،عبد علي الخفاف ،حسن ابو سمور.

محتوى المحاضرة

التربة في قارة اسيا

يعكس التباين التربة في اسيا مدى ما هو موجود من تنوع في صفات السطح والمناخ والنبات الطبيعي. ولذا فإننا نجد مجموعة من التراب التي تغطي سطح القارة الآسيوية(شكل رقم ٨)ماهي:

1. تربه البود زول (التربة الهشة):

يتفق توزيعها مع توزيع الغابات المخروطية في الاجزاء الشماليه من اسيا. وهي من التربات الفقيرة حيث تتألف من طبقتين. السطحية منها رقيقة السمك. يميل لونها الى الاخضرار حيث تتآلف من الاوراق وبقايا النباتات المتراكمة على سطح. وهي غير متحللة للانخفاض درجه الحرارة طول العام. وتختزن هذه الطبقة السطحية اجزاء كبيره من مياه المطر الذي يصبح بعد فتره من الوقت محلولآ شديد

الحموضة. وساعد على ذلك ان هذه الطبقة هشة وذلك يطلق على هذا النوع من التربات اسم بودزول podzolوهي كلمه روسيه معناها هش.

ويوجد نوع اخر من البودزول يتفق توزيعه مع نطاقات الغابات النفطية الممتدة الى الجنوب من النطاقات الغابات المخروطية. ويتميز هذا النوع بانه اخصب من مثيله في نطاق الغابات المخروطية ويعزى ذلك الى ما يأتي:

أ- احتواء الغطاء النباتي في نطاق الغابات النفطية على نسب مرتفعة نسبيآ من كربونات الكالسيوم مما عمل على خفض نسبية الحموضة في التربة.

ب- الارتفاع النسبي في درجة الحرارة مع قصر طول فصل الشتاء بصورة نسبية مما ساعد على تحلل الاوراق وبقايا النباتات المتراكمة على سطح التربة.

2. تربة التشرنوزم:

تنتشر في النطاقات متناثرة من اسيا السوفيتيه في النطاق العروض الوسطى والتي تتراوح كميه امطارها السنوية بين١٠_٢٠بوصة تقريباً. مما اسهم في ظهور غطاء نباتي طبيعي من الحشائش الغنية عملت على توفير المادة العضوية للتربة حيث ان درجات الحرارة هنا تعمل على تحلل الحشائش وبقايا النباتات فضلا عن ان نظام سقوط المطر حفظ التربة العناصر المعدنية فيها . وتعد التشرنوزم من اغنى التربات الزراعية في العالم لارتفاع نسبة المواد العضوية والمعدنية فيها على حد سواء لذلك يتراوح لونها بين البني الداكن والاسود وتعرف التشرنوزم بانها تربه القمح المثلى لأنه يتركز في نطاقاتها اكبر المساحات المزروعة بالقمح في العالم وخاصه في قارتي اوروبا وامريكا الشمالية.

3. تربة الحشائش السمراء:

تتركز في النطاقات الانتقالية بين المناطق الحشائش الصحراوية الجافه في القارة لذا تتسم بانخفاض خصوبتها الضالة نسبه للمواد العضوية فيها والناتجة عن فقر الغطاء النباتي لطبيعي لقلة الامطار وانتشار ظاهرة الجفاف معظم شهور السنه.

4. التربة الصحراوية:

توجد في الجهات الجافة المنتشرة في النطاقات متفرقة من قاره اسيا وخاصة في الجنوب الغربي وشمال غرب للدكن (صحراء ثار) الى جانب نطاق الصحراء الصحاري الجافه في وسط اسيا.

5. تربه اللاتريت (التربة المدارية الحمراء) :

تتركز في النطاقات الاستوائية المطيرة في جنوب القارة وهي تربة فقيره في المواد العضوية والمعدنية وبخاصه تلك المواد القابلة للذوبان في الماء. اذ يساعد ارتفاع درجه الحرارة على سرعة تحلل المواد العضوية القابلة للذوبان. بينما تساعد غزارة الامطار واستمرارها على انجراف تلك المواد بصورة مستمرة. لذلك تتسم تربة اللاتريت بانخفاض درجة خصوبتها ويميل لونها الى الاحمرار لاحتوائها على اكاسيد الحديد غير القابلة للذوبان في الماء, لذا تعرف ايضا بأسم التربة المدارية الحمراء.

وعلى الرغم من ذلك ينتشر في الاجزاء الجنوبية من القاره نطاقات متفرقة تتميز بخصوبة تربتها لاحتوائها على تكوينات اللافا البركانية. وتأتي جزيرة جاوه في مقدمة هذه النطاقات. مما اسهم في ضخامة انتاجها الزراعي وتنوعه وهذا اسهم بدوره في ازدحامها بالسكان اذا يبلغ عدد السكان هذه الجزيرة نحو 60 مليون نسمه.

6. تربة المرتفعات:

توجد في النطاقات الجبلية ولتلالية المرتفعة المنتشرة في العديد من جهات القارة وبخاصة في الوسط ، وتختلف تربة المرتفعات في خصائصها ومكوناتها من نطاق الاخر تبعآ لكل من طبيعة الصخور الأصلية، درجة انحدار السفوح، وكمية الامطار، والموقع بالنسبة الأشعة الشمس . وقد نجح الاسيوين في استقلال هذه النوع من التربات في الزراعة العديد من المحاصيل الزراعية وخاصة الرز بعد تحويل بعض السفوح الجبلية الى مدرجات كما حدث في اليابان والفلبين والصين والشعبية واندونيسيا واليمن والمملكة العربية السعودية ولبنان.

7. التربة الجليدية (تربة التندرا) :

تنتشر في اقصى شمال القارة وتتألف من المفتتات التي نقلتها الثلاجات عند تحركها فوق سطح الارض في الجهات التي كان يغطيها الجليد خلال العصور الجليدية وخلفتها عندما اخذت في انصهار، لدى ينتشر الحصى والجلاميد في نطاقات التربة جنبا الى جنب مع ذرات الطمى ، وتتصف التربة هنا بارتفاع نسبة الرطوبة بها لضعف التبخر الناتج عن الانخفاض الشديد في درجة الحرارة

ويمكن تقسيم هذه التربة الى طبقتين رقيقتين العليا منها بنيه اللون شبه اسفنجية ، اما الطبقة السفلية فخضراء اللون ، وهما ترتكزان على طبقة سفليه متجمدة بالصورة دائمة لا تسمح بالتعمق جذور الحشائش حتى خلال فصل الصيف القصير. ولا تصلح التربة الجليدية الزراعة التي تقتصر فائدتها على نمو الحشائش التي تشغل في التربة الحيوان الرنة .

8. التربات الفيضة :

تظهر بأوديه الانهار الكبرى التي يأتي في مقدمتها الانهار الهوانجهو ،اليانسجتي ، السيكيانج ، الميكونك ، ايراوادي ، سلوين، البراهما بوترا ، الكينج ، السند ، دجله والفرات . وتنتشر التربات هنا في السهول الفيضية الرسوبية التي كونتها الانهار المذكورة ، وهي من نوع التربات المنقولة لذا تتميز بتجدد خصوبتها بصورة عامة كما تتسم بغناها بالعناصر العضوية والمعدنية اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية المختلفة وان كان بعضها يفتقر الى عنصري الازوت والفوسفور.

9. تربة البحر المتوسط :

تعرف ايضا باسم تربة التيرا روزا Terra Rosa او التربة الحمراء ، وتنتشر في جهات واسعه من غرب اسيا وان كانت تتركز بصفة خاصة في النطاقات المحيطة بالبحر المتوسط سواء كانت سفوحآ جبليه ام سهولآ ساحلية ، وتتسم هذه التربة بانخفاض نسبة المواد العضوية فيها ، في حين تحتوي على نسب مرتفعة من العناصر المعدنية وخاصة من اوكسيد الحديد ، لذا اكسبها اللون الاحمر، والالمنيوم ، كما تحتوي على نسب من الكربونات الكالسيوم يتراوح بين (١ _ 6%) ونجود زراعه اشجار الفاكهة بصفة خاصة في النطاقات هذه التربة ، ومع ذلك تتباين المحاصيل المزروعة بين الموالح التي تتركز

زراعتها في النطاقات المرتفعة الحرارة نسبيا واشجار الكروم والزيتون في النطاقات مناخ البحر المتوسط ، والتبغ ومحاصيل الحبوب في النطاقات المعتدلة الحرارة وبخاصه في تلك التي تتوافر فيها مياه الري ، واشجار التين واللوزيات في النطاقات الجافة نسبيآ .

10. تربه الويس (التربة الصفراء) :

تغطي مساحات واسعه من مقاطعة كنشو Kansu وشانسي Shansi وشنسي Shensi في شمال الصين الشعبية ، وتتألف اللويس من مواد دقيقه حملتها الرياح من هضاب وسط اسيا التي تتسم بالجفاف وأرسبتها في شمال الصين حيث تؤلف طبقات سميكة تتراوح في بعض النطاقات الواقعة غرب نهر الهوانجهو بين 200 _ 300 قدم.

وتبدا رحلة ذرات التربة اللويس من وسط اسيا كما ذكرنا وخاصه من منغوليا حيث تحملها الرياح القوية التي تثير احيانا عواصف ترابية على شمال الصين ولمدة تتراوح بين يومين وثلاثة ايام . وتتسم ظروف الشتاء هنا – التي تتمثل في سيادة الجفاف – وفي سرعه نقل ذرات التربة الى شمال الصين حيث يساعد تساقط الامطار خلال شهور الصيف الى تثبيتها (ذرات التربة) في النطاقات التي ترسبت فيها .

وتتصف هذه التربة بارتفاع نسبه المواد العضوية لتحلل النباتات التي طمرتها ذراتها ، كما تتميز هذه التربة بلونها الاصفر الذي اعطته لكل اجزاء الشمالية من الصين بما فيه ذلك نهر الهوانجهو المسطحات المائية البحرية المجاورة المعروفة بأسم بحر الاصفر.

ومن هذا يمكن ان استخلص انها لا تظهر في قارة اسيا سواء جهات قليلة تتميز بخصوبة التربة . لذلك اصبحت الامكانات الزراعية محدودة واصبحت الفرصة المزاولة الزراعة متوقفة على مدى توفر التربة الجيدة او استصلاح التربة الرديئة حاليآ . ولقد ظهر البعض الباحثين ان اقل من 20% من مساحة اسيا ، في الوقت الحاضر، صالح للزراعة غير ان حوالي 25% من هذه النسبة تتكون من اراض جدبه لا تدر ربحآ مشجعا عند زراعتها . مما تقدم يلاحظ ان من الضرورة بمكان توفر العوامل الطبيعية والبشرية المتعددة لكي تجعل من المناطق الصالحة للزراعة صالحه لاستقلال فعلا ، على الرغم من تخلف عامل الواحد فيها او اكثر ، ففي بعض جهات العروض الوسطى ، حيث تتوفر التربة

الخصبة ، نجد ان عامل المياه هو العامل الناقص الذي يجعل امر استقلال هذه التربة الخصبة منوطآ بتوفير المياه في الجهات الاستوائية وشبه الاستوائية حيث تتوفر المياه للزراعة نجد ان التربة ، تجد ذراتها غير خصبه ، وان عدد السكان ، القليل لا يشجع على الاستغلال الامثل لها..